وقف لله وفي سبيله
وضعه بالمكتبة الجامعة لكتب الوقف تصنيفا
بأمر مولانا أمير المؤمنين خليفة الله
ثم صار من كتب العلم الشريف
محمد احمد محمد الناصر عم الله
سنة ٤ بهادوي تاريخ
١٣٠٩

المكتبة العامة الموقوفة
الجامعة الكبرى الوقف العمومي
في جامع الزيتونة المعمور

الكشاف عن حقائق التنزيل

صنعة جار الله العلامة شيخ العرب والعجم
ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ايده الله

الحمد لله الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
ورفع درجة محمد صلى الله عليه وسلم فجعله سيد ولد آدم
وخير البشر وجعل طاعته طاعته وعصيانه عصيانه
وقرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة
وشرح صدره وبوأه من الجنة حيث يشاء
وجعل ما نواه خالصا لوجهه مطابقا لرضاه
سببا لمغفرة ذنوبه وكبائر عيوبه
وفاز به ومن تبعه والمسلمين اجمعين

المكتبة العامة الموقوفة
الجامعة الكبرى الوقف العمومي
في جامع الزيتونة المعمور

اسئل بالكتاب الصحيح الى ملك اضعف عباد الله وموالي اليه على من حرص على الهدى
عرفه الله ولوالديه ولجميع المسلمين ورزقه حفظ معانيه والعمل بما تضمنه لوجه الله
ووفقه لله تعالى في سره وعلانيته وجعل ثوابه على ذلك حصوله على وصول
الطريق لعينه حصوله على الصالح من ورثته ثم لكل من صلح من المسلمين له بعد
حصول الله وكذلك حاصلا لوجهه مطابقا لرضاه ومن دعا بما سمعه فاما الله
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن بدله

اسئل على رسوله محمد النبي الامي وآله وسلم وشرف وعظم

وقف
الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة
المخطوطات الشريفة

سورة الملائكة مكية وهي خمس وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

فاطر السماوات والأرض مبتدعها ومبتدئها وعن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض
حتى اختصم إلي أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها
وقرئ الذي فطر السماوات والأرض وجعل الملائكة وقرئ جاعل
الملائكة بالرفع على المدح ورسلا بضم السين وسكونها **أولي أجنحة** أصحاب
أجنحة وأولو اسم جمع كما أن أولات اسم جمع لذات ونظيرهما في الممكنة المخاض
والخلفة **مثنى وثلاث ورباع** صفات لأجنحة وإنما لم ينصرف لتكرر
العدل فيها وذلك أنها عدلت عن ألفاظ الأعداد من صيغ إلى صيغ
أخر كما عدلت عمر عن عامر وجشم عن جاشم وعن تكريره إلى عمر
تكرير وأما الوصفية فلا تعتبر إلا في المعدول والمعدول إليه
تراك تقول مر رهط يثنوه أربع وبرجال ثلثه فلا تعرج عليها والمعنى
أن من الملائكة خلقا أجنحة اثنان اثنان أي الجمل ولجبريل منهم جناحان وخلقا
أجنحتهم ثلثة ثلاثة وخلقا أجنحتهم أربعة أربعة **يزيد في الخلق**
ما يشاء أي يزيد في خلق الأجنحة وفي غيره ما يقتضيه مشيئته وحكمته
والأصل أن الجناحان لأنهما لمنزلة اليدين ثم الثالث والرابع بناء على التعليل
وذلك أقوى للطيران وأعون عليه فإن قلت قياس التثنية من
الأجنحة أن يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة قلت
الثالث يكون في وسط الظهر من الجانبين لمدهما القوة أو لعلة لغيره

الطيران فقد ترى في بعض الكتب أن صنفا من الملائكة لهم ستة أجنحة فجناحان
يلفون بهما أجسادهم وجناحان يطيرون بهما في الأمر بين أمور الله تعالى
وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله عز وجل وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح وروي أنه
سأل جبريل صلى الله عليه وسلم أن يتراءى له في صورته فقال إنك لن تطيق
ذلك قال إني أحب أن تفعل فهرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة
فأتاه جبريل عليه السلام في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أفاق وجبريل عليه السلام مسنده وإحدى يديه على صدره والأخرى بين
كتفيه فقال سبحان الله ما كنت أرى أن تنشأ من الخلق هكذا فما جبريل
عليه السلام فكيف لو رأيت إسرافيل له اثنا عشر جناحا جناح منها في المشرق
وجناح بالمغرب وإن العرش على كاهله وإنه ليتضاءل الأحايين لعظمة
الله حتى يعود مثل العصفور الوضيع وهو العصفور الصغير وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يزيد في الخلق ما يشاء هو الوجه الحسن
وحسن الخط الحسن وعن قتادة رضي الله عنه الملاحة في العين واليد
مطلقة تتناول كل زيادة في الخلق من طول القامة واعتدال الصورة وتمام
الأعضاء وقوة البطش وحصافة العقل وجزالة الرأي وجودة
القلب وسماحة النفس وذلاقة اللسان ولباقة التكلم وحسن تأتي
في مزاولة الأمور وما أشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف استعير الفتح
للإطلاق والإرسال ألا ترى إلى قوله فلا مرسل له كما لا فاتح له
يعني أي شيء فتح الله من رحمة أي من نعمة رزق أو مطر أو صحة أو أمن

الضمير

انواصوا به للقول يعني اتواصى الاولون والاخرون بهذا القول حتى قالوه
جميعا متفقين عليه بل هم قوم طاغون اي لم يتواصوا به لانهم لم يتلاقوا بها
في زمان واحد بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان والطغيان
هو الحامل عليه فتول عنهم فاعرض عن الذين كررت عليهم الدعوة فلم يجيبوا
وعرفت منهم العناد والعجاج فلا لوم عليك في اعراضك بعد ما بلغت
الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة ولا تدع التذكير والموعظة
بايام الله فان الذكرى تنفع المؤمنين اي تؤثر في الذين عرف الله منهم
انهم يدخلون في الايمان او تزيد الداخلين فيه ايمانا وروي انه لما نزلت
فتول عنهم حزن رسول الله صلى الله عليه واشتد ذلك على اصحابه وراوا ان
الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله تعالى وذكر اي وما خلقت
الجن والانس الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها فان قلت
لو كان مريدا للعبادة منهم لكانوا كلهم عبادا قلت انما اراد
منهم ان يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين اليها لانه خلقهم مكلفين فاختار
بعضهم ترك العبادة مع كونه مريدا لها ولو اراد بها على القسر والالجاء
لوجدت من جميعهم مريدا ثانيا مع عبادي ليس كشان الشاكة مع عبيدهم
فان ملاك العبيد انما ملكوهم ليستعينوا بهم في تحصيل معايشهم وارزاقهم
فاما مجهز في تجارته ليبقى ربحا او مرتب في فلاحة ليغتل ارضا او مسلم
في حرفة لينفع باجرته او مختطب او محتش او مشتق او طاحن او خابز وما
اشبه ذلك من الاعمال والمهن التي هي تصرف في اسباب المعيشة وانواع الرزق
فاما مالك ملك العبيد وقال لهم اشتغلوا انما يسعدكم في انفسكم

عبادا

ولا ازيد ان اعرفكم في تحصيل رزقي ولا ارزقكم وانا غني عنكم وعن مرافقكم
ومتفضل عليكم برزقكم وعما تعملونه لكم ولعيشكم من عندي فما هو الا انا
وجدي المتين الشديد القوة قرئ بالرفع صفة لذو وبالجر للقوة على تاويل
الاقتدار والمعنى وصفه بالقوة والمتانة انه القادر البليغ الاقتدار على كل شيء
وقرئ الرازق وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق الذنوب الدلو العظيمة
وهذا مثل اصله في السقاة يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب
قال لنا ذنوب ولكم ذنوب فان ابيتم فلنا الغليب
ولما قال عمرو بن شاس وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب
قال الملك نعم وادبة والمعنى فان للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب من اهل
مكة لهم نصيب من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون وعن
قتادة نجلا من عذاب الله مثل نجل اصحابهم من يومهم اي يوم القيمة وقيل من يوم بدر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الذاريات اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا
ثم الحمد والكاملين لله وحده
مركاب الكتاب
في السادس من شهر ربيع الاول احد شهور سنة اربع عشر وسبعمائة سنة من الهجرة النبوية على صاحبها
واغفر اللهم لمالكه وكاتبه وقارئه
ولمن صلح من ابائهم وامهاتهم وللمسلمين امين
يا رب العالمين يا رحمان يا رحيم
وصلى الله على رسوله محمد وعلى اولاده من بعد الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

الرزاق

٢٨١

عدد الاوراق
١٩٥

توفي لبعضهم ولد وكان نفيسا فمال فيه كان الموت جاله شوولا ولم يكن فط جاله شوولا
واستقام بعضهم عاوزه فقال ان كان صاحب هذا العقد لولوة نفسه صاحبها الرحمن لطفه
نشت فلم يعرف الانام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

هذا هذا الكتاب ملك العبد الفقير الى الله عبد الله بن محمد العصر الله

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة
المخطوطات الحديثة